خلقتها ، داخل حزب العمل وما أدت اليه من صراعات داخلية مريرة انتهت باقرار وثيقة الاربعة عشر بندا . ولكن وكما سبق وقلنا فان اقرار الوثيقة والتفسيرات المختلفة التي أعطيت لها ، والصراعات التي دارت حول ذلك ، وما رافقها من اصوات من الداخل والخارج تطالب باجراء تغييرات وتبديلات في قيادة الحزب واقالة بعض المسؤولين ، كل هذه الامور ، التي يبدو ان اللجنة المركزية لحزب العمل استطاعت تجميدها وتجديد الثقة بزعامة الحزب الحالية ، ستؤثر في نتائج الانتخابات المقبلة وستتأثر بها ، لجهة تعزيز او ضعضعة مكانة القيادة العمالية داخليا وشعبيا ، ولجهة الحسم في الصراع الناشب بين اجنحة الحزب . فنتائج الانتخابات سيكون لها تأثير على شكل الحكومة المقبلة من حيث الكتل المشتركة فيها ومن حيث وزن هذه الكتل وقدرتها على التأثير اعتدالا او تطرفا على الموقف الرسمي للحكومة في مؤتمر جنيف ، وعلى مسير هذا المؤتمر .

تكتل اليمين :

بعد التجمع العمالي تتركز الانظار مباشرة على التكتل اليميني الذي طرح نفسه قبل الحرب كبديل للحكم . والاسئلة التي تطرح نفسها مباشرة هي : ما مدى تأثير الحرب على برنامج التكتل الانتخابي ؟ وهل ستبقى المنطلقات السابقة لكتل التكتل على ما كانت عليه ؟ وهل باستطاعة التكتل طرح برنامج سلام بديل ؟ وما هو موقف التكتل من مؤتمر السلام ؟

حتى كتابة هذه السطور ، لم يتضح بعد فيما اذا كان التكتل اليميني سيطرح برنامجا انتخابيا مغايرا لمواقفه المعروفة بالنسبة للنزاع العربي — الاسرائيلي ، وللسلام او التسوية السياسية وأسسها ، ومصير المناطق المحتلة . ولقد توقع الصحفي الاسرائيلي ران كسليف (هآرتس ٢٥/١١/٧٣) نشوب خلافات في الرأي بين الاحزاب التي يتألف منها التكتل . وقال : « اتضحت ، في الجلسة الاخيرة لادارة حزب الاحرار (المعقودة بتاريخ ٢٣/١١/١٩٧٣) في اثناء مناقشة وضع البرنامج الانتخابي الجديد للتكتل، معالم ابتعاد عن الموقف التقليدي لجاحال،في اتجاه الاستعداد لحلول اقليمية وسط بعيدة المدى مقابل اتفاقية سلام ». واضاف كسليف : ويمكن لهذا الموقف ان يتسبب، في الايام القريبة المقبلة ، في نشوب خلافات في الرأي داخل ادارة التكتل ، بين الاحرار وحيروت، خصوصا وان عددا من الشركاء الصغار في التكتل يميل الى قبول موقف الاحرار المعتدل » . وذكر كسليف ان عضو الكنيست يوسف تمير رئيس شعبة الاعلام في حزب الاحرار ، الذي افتتح النقاش في الادارة ، طالب بضرورة « اتباع سياسة حل اقليمي وسط ، والبرهنة على اننا لسنا حزب حرب » . ودعا تمير التكتل الى السعي من أجل سلام حقيقي على اساس المحافظة على حقنا في ارض — اسرائيل ولمعارضة تنازلات تشكل خطرا على الدولة » . وقال تمير « علينا عرض برامج بديلة في جميع المجالات وعدم الاكتفاء بالنقد » .

وذكرت هآرتس ايضا ان رئيسا بلديتي رمات‌جان ورحوفوت ، يسرائيل بيلد وشموئيل رخطمان قد عبرا عن رأيهما ، اثناء النقاش ، بوجوب تقديم تنازلات مقابل السلام الحقيقي . ودعا بيلد الى دحض افتراءات المعراخ الذي يحاول الصاق صبغة الحرب بالتكتل . أما رخطمان فقد دعا الى المفاوضات . كما وسمعت آراء تطالب بتغييرات تكتيكية في برنامج الحزب وبالتحدث عن الحدود الامنة بدل الحقوق التاريخية . وبالمقابل كانت هناك آراء معارضة لتقديم أية تنازلات . لكن مخطف كتل التكتل أيدت الذهاب الى مؤتمر السلام ، مع التشديد على ضرورة اعلان العرب عن اعترافهم بحق الشعب اليهودي في وطنه والتشديد على الحدود الامنة . (نفس المصدر).

أما رئيس حزب الاحرار فقد أعلن في مقابلة اذاعية تعقيبا على بيان نشره التكتل وجاء فيه ان التكتل يرفض اي انسحاب يشكل خطرا على الشعب وسلامته ، ان مبدأ التكتل هو انه ينبغي التمييز بين ارض — اسرائيل وبين منطقة سيناء . ان حزب الاحرار يعرب عن رأيه ان الحزب على استعداد ، في المفاوضات حول معاهدة سلام ، أي احلال سلام طبيعي وليس تسويات مؤقتة ، للتوصية باجراء مفاوضات مع مصر بغية التوصل الى تسوية اقليمية ، بشرط المحافظة على كل ما هو ضروري لامن الدولة ، أي بشرط ضمان حدود أمنية فعالة » . واضاف ريملط رادا على سؤال حول موقف بقية شركائه في التكتل فقال : « ان جميع الشركاء في التكتل يميزون بين ارض — اسرائيل الغربية — ونحن في التكتل لا